

واقع التحول الرقمي بالديوان الوطني للخدمات الجامعية مديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة نموذجاً

The reality of digital transformation at the National Office of University Services

The Directorate of University Services in M'sila is an example

بشير عبد العالي جامعة عمار ثليجي الأغواط b.abdelali@lagh-univ.dz	بركاتي نجيب ¹ جامعة عمار ثليجي الأغواط na.barkati@lagh-univ.dz
---	--

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ القبول: 2024/06/12

تاريخ الاستلام: 2024/05/05

ملخص: يهدف هذا البحث للتعرف على واقع التحول الرقمي بالديوان الوطني للخدمات الجامعية وهذا عن طريق مديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة نموذجاً، وعلى انعكاسات مظاهر التحول الرقمي على كل من مديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة والطلاب بالإضافة للتعرف على الإطار المفاهيمي المتعلق بالتحول الرقمي .

وقد توصل البحث إلى وجود عدة مظاهر للتحول الرقمي بمديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة، والتي كانت لها انعكاسات إيجابية على الطالب والمديرية وساهم التحول الرقمي في تحسين كفاءة العمليات الإدارية وتقليل الأخطاء والتأخير في تقديم الخدمات، بالإضافة إلى تعزيز التفاعل والتواصل بين المديرية والمستفيدين من خدماتها، وفي تحسين جودة الخدمات التي تقدمها المديرية للطلاب وتسهيل العمليات الإدارية وتوفير الوقت والجهد للمديرية والطلاب على حد سواء.

كلمات مفتاحية: التحول الرقمي، المخطط التوجيهي للرقمنة، الديوان الوطني للخدمات الجامعية، مديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة.

Abstract This research aims to identify the reality of digital transformation in the National Office of University Services, through the Directorate of University Services in M'sila as an example, and the implications of the manifestations of digital transformation on both the Directorate of University Services in M'sila and the student, in addition to identifying the conceptual framework related to digital transformation

The research found that there were several aspects of digital transformation in the Directorate of University Services in M'sila, which had positive repercussions on students and the directorate. Digital transformation contributed to improving the efficiency of administrative processes and reducing errors and delays in providing services, in addition to enhancing interaction and communication between the directorate and the beneficiaries of its services, and in improving The quality of services provided by the directorate to students, facilitating administrative processes, and saving time and effort for the directorate and students alike.

Keywords: Digital Transformation; Digitization Guideline; National Office of University Services; Directorate of University Services in M'sila.

¹ - بركاتي نجيب ، na.barkati@lagh-univ.dz

مقدمة:

إن التطور التقني والتكنولوجي الهائل الذي شهده العالم منذ بداية الألفية الثالثة خلال عصر الثورة الصناعية الرابعة أدى تغييرات جذرية وسريعة وواسعة النطاق، وتعتمد الثورة الصناعية الرابعة في مضمونها على ظاهرة تكنولوجية جديدة تسمى بالتحول الرقمي، وذلك عن طريق اندماج التكنولوجيات الرقمية وتغلغلها السريع في البنية التحتية للمنظمات والهيئات.

و الجزائر على غرار باقي الدول النامية تسعى لمواكبة هذه الثورة الرقمية، محاولة رسم

خارطة طريق لمشروع تحولها الرقمي خلال المرحلة المقبلة، والذي أصبح موضوع الساعة، وعليه ليس للجزائر بدائل، بل هو خيار استراتيجي جعلها ملزمة وليست مخيرة للسير في طريقه و إدراجه ضمن قائمة أولوياتها، لقوة التغيير الذي يُحدثه ثقافياً، تنظيمياً وتشغيلياً

وقد شرعت الجزائر منذ سنة 2017 في خوض غمار التحول الرقمي في مجالات وقطاعات مختلفة، كان في مقدمتها قطاع التعليم العالي، الذي أطلق العديد من الخطط و المبادرات الوطنية الواعدة للتحول الرقمي كان آخرها المخطط التوجيهي للرقمنة SDN في 24 أكتوبر 2022 و الذي تسعى الوزارة إلى تجسيده و تنفيذه إلى غاية ديسمبر 2024 حيث يتضمن رؤية مستقبلية لرقمنة قطاع التعليم العالي، حيث تستند إستراتيجية التحول الرقمي على تحديد المتغيرات و المتطلبات اللازمة لمواكبة التحول الرقمي على مستوى العالم، وتحسين تقديم الخدمات و تلبية حاجيات المستفيدين و تحسين نوعية التعلم بشكل أكثر فاعلية واستدامة موثوقة.

وقد حدد المخطط التوجيهي للرقمنة أولويات رقمنة القطاع وهي تضم مجموعة من المؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بصفة تدريجية في هذا الإطار والأسباب عملية تعطي الأولوية وفق المخطط التالي:

-جامعات، معاهد، مدارس عليا، مدارس العليا للأساتذة

-الديوان الوطني للخدمات الجامعية

-مراكز البحث الوطنية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2022، صفحة 12)

فالديوان الوطني للخدمات الجامعية يعد من بين المؤسسات التابعة للوزارة التعليم العالي والذي يسهر على توفير الجو الملائم للطلاب من خلال توفير مجموعة من الخدمات التي تساهم في تحصيله التعليمي ولهذا أعطته الوزارة الأولوية لأجل رقمته وقد باشرت ذلك منذ 2017.

ومديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة إحدى المديريات التابعة لمؤسسة الديوان الوطني للخدمات الجامعية التي خاضت هذا التحول وعليه يمكن أن نطرح إشكالية البحث وهي

ما هو واقع التحول الرقمي بمديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة ؟

أهداف البحث

يمكن تلخيص أهداف البحث فيما يلي:

-التعرف على الإطار المفاهيمي المتعلق بالتحول الرقمي ؛

-التعرف على واقع التحول الرقمي بمديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة ؛

- التعرف على انعكاسات مظاهر التحول الرقمي على كل من بمديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة والطالب.

منهجية البحث

لمعالجة إشكالية البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لعرض مختلف المفاهيم النظرية المرتبطة بمجال البحث وذلك بالاعتماد على مجموعة من المراجع من مقالات علمية وكتب وبعض المواقع الإلكترونية وعن طريق المعاينة الفعلية.

2. التحول الرقمي المفهوم والأهمية والمتطلبات

1.2 مفهوم التحول الرقمي:

للتحول الرقمي العديد من التعاريف نذكر منها:

يعرف التحول الرقمي بأنه إحداث تغييرات في كيفية إدراك وتفكير وتصرفات الأفراد في العمل، والسعي إلى تحسين بيئة العمل من خلال التركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى تغيير الافتراضات التنظيمية حول الوظائف، والترتيبات التنظيمية التي تشكل سلوك الأفراد بما يتفق وطبيعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (عبد الحميد، 2023، صفحة 58).

أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) فعرفته كما يلي: " يشير التحول الرقمي إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية لـ **digitalization, digitization** فيما يخص **digitization** فهي تحويل البيانات والعمليات التناظرية إلى تنسيق يمكن للآلة قراءته. أما **digitalization** فهي استخدام التقنيات والبيانات الرقمية وكذلك ربطها مما يؤدي إلى تغييرات جديدة أو تغييرات في الأنشطة الحالية (ليلى، 2022، صفحة 309).

كما يعرف التحول الرقمي أيضا على أنه انتقال المنظمة من التعامل مع الموارد المادية فقط إلى الاهتمام بموار معلوماتية تعتمد على الإنترنت وشبكات الأعمال، حيث تميل أكثر من أي وقت مضى إلى تجريد وإخفاء الأشياء وما يرتبط بها إلى الحد الذي أصبح رأس المال المعلوماتي، المعرفي، الفكري هو العامل الأكثر فعالية في تحقيق أهدافها وفي استخدام مواردها (عبود، 2004، صفحة 26).

2.2 أهمية التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي

للتحول الرقمي أهمية كبيرة في قطاع التعليم العالي تتجلى في:

- تحقيق التكامل بين الوظائف الأساسية للجامعة، ويوفر متطلبات اتخاذ القرارات لصورة ذات كفاءة وفعالية.
- يساهم في زيادة فاعلية مهام التنسيق بين وظائف الجامعة، ومهامها، وأنشطتها.
- يساهم في تطوير منظومة اتخاذ القرارات، وتطوير فرص استثمار إمكانياتها البشرية والمادية في ظل دخول الجامعات ميدان المنافسة.
- يساعد على إتاحة أنشطة وخدمات جديدة قابلة للتسويق، الأمر الذي يوفر قيمة مضافة ويحقق إيرادات مهمة للجامعة (المغربي، 2023، صفحة 39).

3.2 متطلبات التحول الرقمي

لتحقيق تحول رقمي ناجح لابد له من متطلبات هي: (عبد الحميد، 2023، صفحة 64)

-تحديد الرؤية **Vision** تحديدا دقيقا وهي تعني بالضرورة ماذا تريد أن تكون عليه في المستقبل؛

-المراجعة المستمرة لخطة التحول الرقمي ؛

-استمرار حيوية الدعم القيادي والإداري لجهود التحول، وذلك من خلال تركيز القيادات وكافة المسؤولين على الممارسات الإدارية المرتبطة بالتكنولوجيا، وتوفير الموارد البشرية والمالية والمادية، والتشريعات اللازمة؛

-تطوير الهياكل التنظيمية القائمة من خلال البعد عن الهياكل المعقدة والسعي لإيجاد هياكل تنظيمية مرنة، والتركيز على فرق العمل الفعالة؛

-بناء إستراتيجية التحول الرقمي في ضوء تحليل السوق واحتياجاته، وتحليل نقاط القوة والضعف، ومسح الفرص والتهديدات بالبيئة الخارجية؛

-التركيز على البعد التكنولوجي، وذلك من خلال تجنيد البنية التحتية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات من حيث توفير الأجهزة الحديثة والبرامج المتنوعة؛

-تنمية الموارد البشرية من خلال مراعاة عملية التوظيف والتعيين، وتنمية مهارات وقدرات كافة الشباب من خلال برامج التدريب والتنمية الذاتية؛

-تغيير الثقافة التنظيمية السائدة من خلال نشر ثقافة استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة والإنترنت، حيث يتطلب ذلك تغيير وإدارة الثقافة كميزة تنافسية.

3. الديوان الوطني للخدمات الجامعية:

يعتبر التحول الرقمي في الديوان الوطني للخدمات الجامعية في الجزائر ضرورة ملحة لمواكبة التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا وتحسين جودة الخدمات المقدمة وتلبية احتياجات المستفيدين والانتقال من العمليات التقليدية إلى العمليات الرقمية.

1.3. نشأة وتطور الديوان الوطني للخدمات الجامعية (<http://www.onou.dz>، 2024)

أنشأ الديوان الوطني للخدمات الجامعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 95-84 المؤرخ في 22 مارس 1995، المعدل والمتمم بموجب المرسوم التنفيذي 03-312 المؤرخ في 14 سبتمبر 2003، وأهم ما يمكن تسجيله تطور الديوان الوطني للخدمات الجامعية هو مروره بمرحلتين أساسيتين.

المرحلة الأولى والتي يمكن اعتبارها بالانتقالية، حيث بعد أن كانت الخدمات الجامعية عبارة عن مراكز للخدمات الجامعية والاجتماعية (COUS) تحوي أحياء جامعية موزعة عبر الولايات الجامعية تحت إشراف مديرية مركزية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي باسم "مديرية النشاطات الاجتماعية والثقافية (DASC)". أتى المرسوم التنفيذي رقم 95-84 المؤرخ في 22 مارس 1995 لتصبح الخدمات الجامعية بشكل الديوان الوطني للخدمات الجامعية ويحل محل مراكز للخدمات الجامعية والاجتماعية (COUS). وتعطي الاستقلالية الكاملة في تسيير الأحياء الجامعية، والتي أصبحت فيما بعد تسمى الإقامات الجامعية بالإضافة إلى هيئة رقابية أخرى تدعى المندوبية الجهوية، تكمن مهمتها الأساسية الرقابة على تسيير الإقامات الجامعية والتنسيق فيما بينها ولا علاقة لها بالتسيير.

المرحلة الثانية من تطور الديوان الوطني للخدمات الجامعية والتي عرفت إعادة هيكله عن طريق تعديل وإتمام أحكام المرسوم التنفيذي رقم 84-95 المتضمن إنشاء الديوان الوطني للخدمات الجامعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-312 المؤرخ في 14 سبتمبر 2003، ليصبح بذلك الديوان الوطني للخدمات الجامعية مراكز وهيكل محلية تسمى بمديريات الخدمات الجامعية لتحل محل المندوبيات الجهوية في عملية الرقابة والتسيير على الإقامات الجامعية وذلك بإعطائها استقلالية مالية أكثر في التسيير.

يشرف الديوان الوطني للخدمات الجامعية على 66 مديرية خدمات جامعية، والتي أنشأت بموجب القرار الوزاري المشترك الصادر في 23 ديسمبر 2013 المتمم للقرار الوزاري المشترك الصادر في 22 ديسمبر 2004 المتضمن إنشاء مديريات الخدمات الجامعية وتعيين مقرها والإقامات التابعة لها ومشتملا، ولقد تم توزيع مديريات الخدمات الجامعية على المستوى الوطني وفق عدد الطلبة كل مديرية تشتمل على مجموعة من الإقامات الجامعية المتواجدة بالقرب من المؤسسات الجامعية للتكفل بانشغالات الطلبة، وبلغ سنة 2017 أصبح عدد الإقامات الجامعية 435 إقامة، بطاقة استيعابية تصل حد 490,000 طالب.

2.3. مهام الديوان الوطني للخدمات الجامعية

يقوم الديوان الوطني للخدمات الجامعية بمجموعة من المهام الملقاة على عاتقه أهمها:

- يتولى متابعة أنشطة مديريات الخدمات الجامعية والإقامات الجامعية وتنسيقها ومتابعتها، ويقترح كل التدابير التي من شأنها تحسين سيره؛
- يسهر على الاستعمال الرشيد للموارد والوسائل الموضوعة تحت تصرف مديريات الخدمات الجامعية والإقامات، لا سيما عن طريق وضع نظام قانوني لتخصيصها؛
- يعد وينفذ برامج تكوين المستخدمين العاملين بمباني الخدمات الجامعية وتحسين مستواهم وتحديد معارفهم؛
- يتولى تنظيم عمليات الوقاية الصحية في الوسط الطلابي بالاتصال مع الهياكل المتخصصة؛
- يعد ويقترح مخطط التنمية وتوسيع شبكة المنشآت الأساسية والتجهيزات اللازمة للتكفل بالحاجات المختلفة؛
- يتولى تسيير عمليات الاستثمار المرتبطة بالتنمية وصيانة المنشآت الأساسية وتجهيزات الخدمات الجامعية.

وللديوان الوطني للخدمات الجامعية مهام أخرى نوجزها فيما يلي:

- التعرف على حاجات الطلبة في مجال الخدمات الجامعية ولا سيما الإيواء والإطعام والنقل، والوقاية الصحية، بالإضافة إلى الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية والترفيهية، واقتراح عناصر استراتيجية التكفل بهذه الحاجات والسهر على تطبيق الإجراءات المقررة؛
- العمل على تطبيق الأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالخدمات الجامعية والمنح، والمساهمة في إثراء وتحسينها؛
- تطوير وترقية الأنشطة العلمية والثقافية والعلمية والرياضية والترفيهية الموجهة للطلبة بالاتصال مع الهيئات والهياكل المعنية؛
- يساهم في إعداد برامج التكفل بالنقل الجامعي والسهر على ترشيده بالاتصال مع الأجهزة المعنية؛
- يسهر الديوان الوطني للخدمات الجامعية على توفير الجو الملائم للطلاب من خلال توفير مجموعة من الخدمات الأخرى.

الهاتف : 035.37.31.31 : الفاكس : 035.37.33.33 / 035.37.33.11 / البريد الإلكتروني : msila@onou.dz

قرار الإنشاء : القرار الوزاري المشترك المؤرخ 10 ذي القعدة عام 1425 الموافق لـ 22 ديسمبر 2004 المتضمن إنشاء مديريات الخدمات الجامعية و تحديد مقرها و قائمة الاقامات الجامعية التابعة لها و مشتملاتها . (الجريدة الرسمية : العدد 22 ، 27 مارس 2005)
تشرف على ستة(06) إقامات جامعية، وواحدة مغلقة (حسوني رمضان ، بن بولعيد محمد ، ذبيح عبد القادر ، نويات موسى الأحدي، 500 سرير CFA، 500 سرير بوسعادة.

تعتبر مديرية الخدمات الجامعية الهيكل المحلي للديوان الوطني للخدمات الجامعية و هي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، ذات طابع إداري موضوعة تحت وصاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، أنشئت بتاريخ 10 ذي القعدة عام 1425 الموافق لـ 22 ديسمبر 2004 المتضمن إنشاء مديريات الخدمات الجامعية و تحديد مقرها و قائمة الاقامات الجامعية التابعة لها و مشتملاتها . (الجريدة الرسمية : العدد 22 ، 27 مارس 2005 .)

و قد أوكلت لها مهام أساسية تتمثل في:

- تطبيق السياسة الوطنية في مجال الخدمات الجامعية.
- إعلام و توجيه الطلبة.
- توفير الخدمات للطلبة فيما يخص الإيواء -الإطعام -النقل -المنح.
- الوقاية الصحية.
- الأنشطة المختلفة.
- التكفل بالطلبة الأجانب.
- اقتراح مخططات التنمية
- تسيير عملية الاستثمار.

و تشمل مديرية الخدمات الجامعية الهياكل الآتية

1. قسم المراقبة و التنسيق
2. قسم المنح
3. قسم الموارد البشرية
4. قسم المالية و الصفقات العمومية

2.4 الهيكل التنظيمي للمديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة:

أقسام المديرية

حسب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 18 ذي القعدة 1424 هـ الموافق لـ 11 يناير 2004 الذي يحدد التنظيم الإداري للديوان الوطني للخدمات الجامعية و مديريات الخدمات الجامعية و الاقامات الجامعية، تشمل مديرية الخدمات الجامعية الهياكل التالية:

قسم المراقبة و التنسيق:

يتكفل قسم المراقبة والتنسيق بما يلي:

- إعداد مخططات النقل الجامعي الخاصة بالإقامات الجامعية التابعة لمديرية الخدمات الجامعية ومتابعة تنفيذها.
- متابعة نشاطات الخدمات الجامعية المقدمة من طرف الإقامات الجامعية التابعة لمديرية الخدمات الجامعية ومراقبتها وتنسيقها.
- اقتراح كل تدبير لعقلنة استعمال الوسائل البشرية والمادية والمالية المخصصة لنشاطات الخدمات الجامعية.
- دراسة برامج النشاطات العلمية والثقافية والرياضية والسهر على تطبيقها بعد الموافقة عليها من طرف مدير الخدمات الجامعية.

يشمل قسم المراقبة والتنسيق على 4 مصالح وهي:

- مصلحة النقل ، مصلحة الإطعام ، مصلحة الإيواء ، مصلحة النشاطات العلمية والثقافية والرياضية
- يعتبر قسم المالية و الصفقات العمومية العصب المالي للمديرية حيث يتكفل بما يلي:

قسم المالية و الصفقات العمومية:

- تسيير الوسائل المادية و المالية الموضوعة تحت تصرف مديرية الخدمات الجامعية.
- ضمان التكفل برواتب المستخدمين التابعين لمديرية الخدمات الجامعية.
- ضمان التكفل بمختلف مراحل عقد الصفقات العمومية و متابعة تنفيذها من قبل الاقامات الجامعية.
- ضمان متابعة عمليات بناء و تجهيز الاقامات الجامعية بالتنسيق مع المصالح المعنية

يشمل قسم المالية و الصفقات العمومية ثلاثة مصالح وهي:

- مصلحة الميزانية والحاسبة :تتم بكل ما يتعلق بإعداد الميزانية من تسديد أجور و دفع نفقات الاستغلال و التجهيز.
- مصلحة الصفقات العمومية :تتم بإعداد دفاتر الشروط، الإعلان عن المناقصات، مناقشة العروض و الفصل فيها، ومتابعة إتمام الصفقات.
- مصلحة متابعة عمليات البناء والتجهيز :تتم بمتابعة مراحل انجاز المنشأة و رفع التحفظات المسجلة و تجهيزها بالتنسيق مع الديوان الوطني للخدمات الجامعية و مديرية التجهيزات العمومية.

قسم الموارد البشرية:

يرتكز قسم الموارد البشرية على الإمكانيات البشرية الموضوعة تحت تصرف المديرية من إطارات و كفاءات تسهر على تقديم أفضل ما لديها لضمان حصول الموظف على أفضل الخدمات حيث يتكفل بما يلي:

- تسيير المسار المهني للمستخدمين التابعين لمديرية الخدمات الجامعية.
- ضمان وضع حيز التنفيذ مخططات التكوين و تحسين المستوى للمستخدمين التابعين لمديرية الخدمات الجامعية.

يشمل قسم الموارد البشرية مصلحتين وهما:

- مصلحة تسيير المسارات المهنية: وتهتم بمتابعة و تقدير المسار المهني للعمال.
- مصلحة التكوين و تحسين المستوى: وتهتم برفع مستوى أداء الموظفين على مستوى المديرية، ومتابعة التكوين سواء بالنسبة للموظفين الجدد، أو الموظفين الذين تحصلوا على ترقية من خلال تنظيم دورات تكوينية لصالح العمال والموظفين

قسم المنح:

يتولى قسم المنح مهمة تقديم المنح للطلبة الجامعيين الذين يستوفون الشروط اللازمة يتكفل بما يلي:

- ضمان معالجة ملفات الطلبة المستفيدين من المنح و متابعتها.
- ضمان تجديد ملفات المنح بالتنسيق مع المؤسسات الجامعية الموجودة في مجال اختصاص مديرية الخدمات الجامعية.
- ضمان الدفع المنتظم للمنح.
- ضمان معالجة منح الطلبة الأجانب والتكفل بها.

يشمل قسم المنح على مصلحتين وهما:

مصلحة تقديم المنح :تهتم هذه المصلحة بدراسة الملفات المودعة لدى مصالح المديرية و تقديم المنح بالنسبة للطلبة الجدد خاصة للاستفادة لأول مرة من المنحة.

مصلحة تجديد المنح : تهتم هذه المصلحة بدراسة ملفات المنح بالنسبة للطلبة القدامى اللذين سبق لهم الاستفادة من المنحة للسنوات السابقة

3.4. واقع التحول الرقمي بمديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة

التحول الرقمي بمديرية الخدمات الجامعية يتجلى في المظاهر التالية:

-وجود النظام المدمج بروغرس (PROGRES) التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث يوجد فيه:

* رابط يسمح للطلبة بالتسجيل للطلب الحصول على خدمة المنحة و الإيواء والنقل ومعالجته من طرف الإدارة وقد بدأ العمل به منذ 2017.

* و رابط ثان خاص بتسيير الموارد البشرية الخاصة بمديرية الخدمات الجامعية بمسيلة

و رابط آخر خاص لتسيير الممتلكات.

-التخلي التام عن عمليات النشر والتعليق للإعلانات داخل المديرية والإقامات التابعة لها، إذ أصبح الأمر يتم عبر استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي كالفاسبوك والواتساب على الخصوص وإنشاء مجموعات على هذه المنصات للتواصل مع الطلبة والإدارة. وذلك ضمن إطار سياسة صفر ورقة التي تنتهجها الوزارة في هذا الشأن.

- إنشاء رابط جديد على منصة البروغرس لتسديد حقوق الإيواء والنقل وذلك عن طريق البطاقة الذهبية والذي تم العمل به خلال الدخول الجامعي الحالي 2024/2023

-إدخال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال الدخول الجامعي الحالي 2024/2023 برنامج جديد للإقامات الجامعية يعمل ببصمة الوجه للطلبة المقيمين والموظفين والعمال والضيوف متصل بوزارة التعليم العالي عن طريقه يتم :

* الولوج إلى الإقامة والخروج منها فهو يسجل حركة الطلبة المقيمين ويمنع دخول الغرباء.

* الولوج إلى المطعم للحصول على الوجبة .

*عن طريقه مكن الوزارة والديوان والمديرية من إدارة أفضل للمعلومات بحيث وفر معلومات فورية ومحيطة عن حجم وطبيعة الإجراءات المنفذة والخدمات المقدمة.

-إنشاء بريد إلكتروني مهني خاص بكل من مديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة ولكل إقامة جامعية تابعة لها لاستقبال الرد وإرسال المراسلات مع الديوان الوطني للخدمات الجامعية وفيما بينها ومع المتعاملين الخارجيين .

-عقد اجتماعات ودورات تكوينية عن طريق تقنية التحاضر عن بعد مع الديوان الوطني للخدمات الجامعية أو مع الوزارة وبحضور كل مديريات الخدمات الجامعية على المستوى الوطني .

-امتلاك المديرية للبرنامج موحد يخص الإطعام يعمل على تسيير مخزون المطعم الخاص بكل إقامة جامعية وحساب كلفة الوجبة الغذائية اليومية .

4.4.4. انعكاسات مظاهر التحول الرقمي

إن لمظاهر التحول الرقمي بمديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة انعكاسات على الطالب والمديرية وهي :

1.4.4.4. انعكاسات مظاهر التحول الرقمي على الطالب:

- أتاح للطلاب إمكانية التسجيل للحصول على المنحة والإيواء والنقل بسهولة ويسر عبر منصة البروغرس دون الحاجة للتنقل وتقديم وثائق ورقية.

- مكنت الطالب من التواصل مع الإدارة والحصول على المعلومات اللازمة عبر مجموعات التواصل الاجتماعي.

- تمكن الطالب من تسديد حقوق الإيواء والنقل بسهولة عبر الرابط الجديد على منصة البروغرس دون الحاجة للتنقل .

- إدخال تطبيق بصمة الوجه للولوج إلى الإقامة والمطعم حيز العمل جعل الطالب يستفيد منهما بشكل سريع وآمن.

2.4.4. انعكاسات مظاهر التحول الرقمي على المديرية:

- تم تسهيل وتسريع عمليات تسجيل الطلاب وتسديد الحقوق عبر منصة البروغرس.
 - تم تسهيل عملية تسيير الممتلكات عبر منصة البروغرس.
 - وفرت وسائل التواصل الحديثة سرعة التواصل مع الطلاب وتسهيل عملية الإعلانات.
 - تم تحسين عملية تسجيل الحضور والانصراف والتحكم في الدخول إلى الإقامات والمطعم بواسطة بصمة الوجه.
 - تم تسهيل عملية المراسلات الإدارية بين المديرية والديوان الوطني والمتعاملين الخارجيين عبر البريد الإلكتروني المهني.
 - تحسين جودة الخدمات المقدمة في المطعم الجامعي وتسهيل عملية إدارته ومتابعة المخزون والتكاليف الغذائية.
- بشكل عام، يسهم التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات التي تقدمها المديرية للطلاب وتسهيل العمليات الإدارية وتوفير الوقت والجهد للمديرية والطلاب على حد سواء.

4. خاتمة:

إن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعتبر الرقمنة أولوية مطلقة وليست هدف يمكن تحقيقه في المستقبل البعيد. بهذا الشأن، يظهر جلياً، ضرورة تكفل الوزارة بإستراتيجية قوية لتطويل الرقمنة في محيط يعرف مجموعة من التحديات من بينها:

تحدي الخدمات الجامعية المنشغلة بالتكفل بالإعداد المتصاعدة للطلبة والذي يمنعها أحيانا من التكفل بموضوع الرقمنة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2022، الصفحات 13-14)، وهذا حسب ما جاء في المخطط الوطني للرقمنة

وعلى ماسبق تظهر أهمية مؤسسة الخدمات الجامعية لدى الوزارة، فقامت بالعمل على إدخال الديوان الوطني للخدمات الجامعية في تحول رقمي تدريجي، ومن خلاله إلى كل مديريات التابعة له على المستوى الوطني ومن بينها مديرية الخدمات الجامعية بالمسيلة نموذجاً، وقد توصل البحث إلى وجود عدة مظاهر لهذا التحول الرقمي، والتي كانت لها انعكاسات ايجابية على الطالب والمديرية وإلى تحسين تقديم الخدمات وتسهيل وصول وتحسين وتطوير الخدمات الجامعية من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة للطلاب والعاملين في الجامعات إليها. وساهم التحول الرقمي في تحسين كفاءة العمليات الإدارية وتقليل الأخطاء والتأخير في تقديم الخدمات، بالإضافة إلى تعزيز التفاعل والتواصل بين المديرية والمستفيدين من خدماتها، وفي تحسين جودة الخدمات التي تقدمها المديرية للطلاب وتسهيل العمليات الإدارية وتوفير الوقت والجهد للمديرية والطلاب على حد سواء.

إقتراحات

- زيادة الإعتمادات المالية المخصصة لتحديث التجهيزات لمواكبة متطلبات الرقمنة الذكية.
- الاهتمام بالموارد البشري من خلال تكوينه في مجال الرقمنة الذكية عن طريق دورات تدريبية متخصصة.

5. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- نجم عبود، (2004)، الإدارة الإلكترونية: الإستراتيجية والوظائف والمشكلات، دار المريخ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2022، رؤية لرقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي المخطط التوجيهي للرقمنة (SDN)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.

• الأطروحات:

- عبد الحميد بشير، (2023)، أثر التحول الرقمي على ممارسة إدارة الموارد البشرية في منظمات الأعمال - دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر-، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد العربي التبسي، الجزائر.
- المقالات: لقب واسم المؤلف(ة)، (سنة النشر)، عنوان المقال، اسم المجلة، المجلد (العدد)، الصفحات؛
- بن عيسى ليلي، زمورة جمال، (2022)، دور القيادة الرقمية في نجاح التحول الرقمي للخدمات العمومية في الجزائر، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 11 (العدد 02)، الصفحات 298-323.
- أمل محمد أحمد المغربي، (2023)، التحول الرقمي بين النظرية والتطبيق بجامعة المنصورة: دراسة حالة، مجلة أوراق بحثية، المجلد الثالث (العدد الأول)، الصفحات 34-71.

• مواقع الانترنت:

- <http://www.onou.dz/> (04/01/2024)
- <https://doumsila.dz/> (04/01/2024)